SAL copy 11/23/08 8:07 AM Page 1

مخرج المتحولين غير راض عن لعبة يونيفرسال

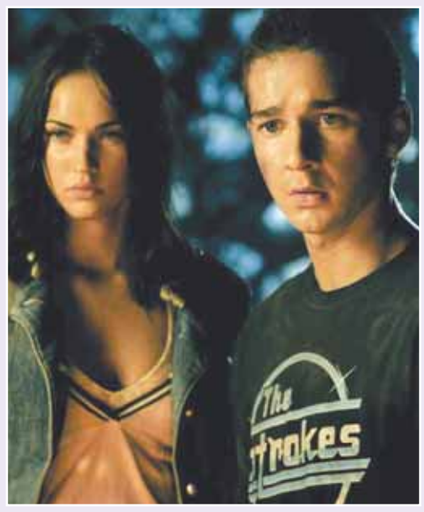

أكد المخرج مايكل باي أنه يرفض تمامًا الخطط التي أعلنتها شركة يونيفرسال عن استعدادها لإقامة لعبة ملاهي ضخمة مقتبسة من قصة فيلمه الأخير «Transformers».

مايكل المشغول حاليًا بعمله على الجزء الثاني من الفيلم الذي نجح نجاحًا هائلاً في العام الماضي، أكد موقع الإنترنت الخاص به أنه يرفض تمامًا استخدام فكرة فيلمه لمثل هذه اللعبة، خصوصًا أنه لا يضمن أن يكون لدى صانعي اللعبة نفس القدرة والمهارة التي يقدم بها هو الفيلم.

جوسلينج البطل الخارق

رددت الإشاعات مؤخرًا أن الممثل ريان جوسلينج يستعد حاليًا لبطولة فيلم الكوميكس المنتظر «Green Lantern».

فالممثل الشاب يعتبر الخيار الأول لفريق عمل ورنر بروزرز للقيام بشخصية البطل الخارق.

وقد أكدت الأخبار أن الفيلم الذي يتحدث عن طيّار معروف يحصل على خاتم سحري يستطيع من خلاله التحكم في مجموعة من قوة الطبيعة الخارقة، قد حصل على الموافقة من رؤساء استديوهات التصوير على بدء العمل فيه ليعرض في السينمات عام ٢٠١٠.

سميث وسبيلبرج يتفقان على فيلم جديد

يحاول المخرج المعروف ستيفن سبيلبرج بالمشاركة مع النجم الأسمر ويل سميث الحصول على الموافقة لإعادة إنتاج الفيلم الكوري «Oldboy».

الفيلم الكوري، الذي صدر عام ٢٠٠٣، يحكي قصة رجل تم إيداعه في السجن لخمسة عشر عامًا من دون أسباب واضحة، وتتابع الأحداث محاولته للانتقام من معتقليه بعد خروجه من السجن.

وسبيلبرج، الذي دائمًا ما كان يبحث عن فيلم يناسب سميث كي يعملا معًا، يحاول حاليًا الحصول على حقوق إعادة إنتاج الفيلم الكوري من خلال شركته المعروفة دريم وركز.

جوهانسون النجمة المفضلة

نقل عن مدير معهد نوبل غير لاندستاد، أن أعضاء اللجنة التي تقدم الجائزة مسرورون جداً، لأن الممثلة الهوليوودية والمغنية سكارليت جوهانسون وافقت على الحضور إلى أوسلو وتقديم الحفل الذي يلي دائماً توزيع جائزة نوبل للسلام.

وأضاف أن جوهانسون تتمتع بخلفية مميزة، فقد شاركت في العديد من الأفلام ولاقت الكثير من الاستحسان، لكن الأهم هو أنها تعي الشؤون السياسية وهذا يعتبر مزيجاً جيداً.

يُشار إلى ان جوهانسون اشتهرت بشكل خاص بعد مشاركتها في فيلم «لوست إن ترانسلايشن»، وهي الممثلة المفضلة لدى المخرج وودي ألان، وتلعب حالياً دور البطولة في فيلمه فيكي كريستينا برشلونة.

سينماتك

عن تاركوفسكي الغائب..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

قبل أكثر من عشرين عاماً.. رحل وتركنا في هذا التيه السينمائي المشحون بفذلكات التكنولوجيا السينمائية الطاغية.. رحل لنصبح فارغين من كل هذا الكم المعرفي والفلسفي الذي كرس حياته كلها لتجسيده على الشاشة.. تاركوفسكي، الفنان العملاق الذي قدم من خلال أفلامه، تحفاً فنية سينمائية وقصائد وفلسفة ورحل.. رحل بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان. فنان استثنائي، قل أن يجود بمثله هذا الزمن الذي نعيشه.. ودائماً ما نشعر بهذا الفقد لدى الحديث عن هذا الفنان الأسطورة..!!

بالرغم من كل هذه السنين منذ رحيله.. مازال العالم يحتفي بمنجزاته.. يحتفي بسينماه المختلفة.. بفكره وأحلامه من خلال أفلامه.. فها هو مهرجان دمشق هذا العام يخصص برنامجاً وتظاهرة لأفلامه.. وكذلك فعل مهرجان مراكش الذي مازالت فعالياته مستمرة..!!

في لقاء صحفي لهذا العبقري عشية وفاته.. يقول عندما يتحدث عن التفاؤل والأمل: (مناقشة التفاؤل والتشاؤم أمر فيه بلاهة. إنها مفاهيم فارغة من المعنى، إن من يحتمون بالتفاؤل إنما يفعلون ذلك لأسباب سياسية أو إيديولوجية، لأنهم لا يبغون البوح بما يفكرون فيه. كما يقول المثل الروسي: المتشائم هو متفائل عليم. إن موقف المتفائل موقف خبيث فكريا، موقف مسرحي يخلو من الصدق. في المقابل، الأمل صفة من صفات الإنسان، وهو ميزة البشر التي يولدون بها. إننا لا نفقد الأمل في مواجهة الواقع لأن الأمل غير عقلاني، يفرض نفسه ضد كل منطق. يقول «ترتوليان» عن حق: «إنني أعتقد أنه من العبث أن نعتقد». ويتأكد الأمل لدينا حتى في مواجهة أكثر مجتمعاتنا الحالية بؤسا، ببساطة لأن البشاعة، مثلها مثل الجمال، تثير لدى من يؤمن أحاسيس تؤكد الأمل وتدعمه).

فكيف لنا أن نعيش كل هذه السنوات، من غير أن يكون هذا الاستثنائي بيننا؟! إنه يتحدث بفلسفة لا يضاهيها الا الإحساس بالفقد.. فها نحن نعيش يومنا من دون التحلي بالأمل أو بالتفاؤل.. ونحن نراه يتحدث عنهما، وهو ينتظر الموت.. كيف لنا أن نواصل هذا العيش هكذا؟! أحلامنا ليس لها معنى.. فارغة من التفاؤل والأمل.. فليس لنا إلا أن نعيش هذا الفقد لفنان مثله.

فعندما يتحدث عن أحلامه، يسترسل في فلسفته الحياتية... (أعرف الكثير عن أحلامي، وهي تكتسب عندي أهمية قصوى، لكني لا أميل للكشف عنها: أريد أن أقول لك إن أحلامي مقسمة إلى قسمين: هناك الأحلام الاشراقية التي أتلقاها من عالم الماوراء، من عالم الغيب، وهناك الأحلام العادية التي تأتي من علاقاتي بالواقع.

أطلس سينما

تناقضات السينما الفلبينية

تجد الصناعة السينمائية الفلبينية نفسها في وضع حرج. فالأفلام التي تنتهجها تعتبر من أكثر الأعمال السينمائية جرأة في العالم والأكثر أهمية أيضا غير أن الثقافة السينمائية المحلية شديدة الهشاشة. خلال سنة ٢٠٠٧، كان اثنان سن أفضل الأفلام من إخراج سينمائيين دون من الثالثة والعشرين وهما ينتميان الى الجيل الجديد من المخرجين السينمائيين.

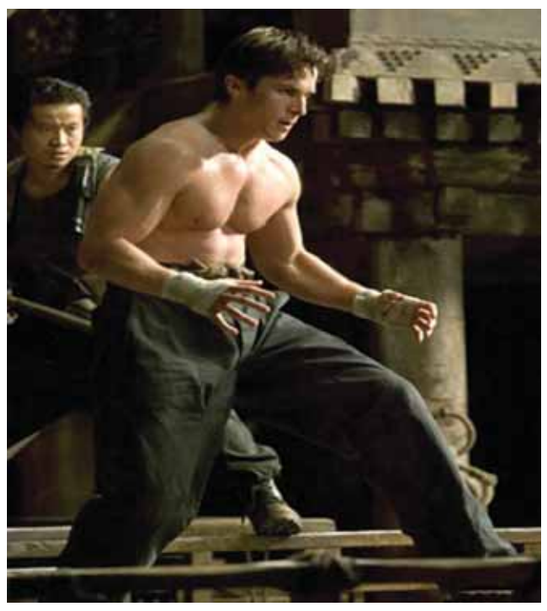

يتعلق الأمر أولا بفيلم Autohystoria للمخرجة رايا مارتن التي تعيد في هذا الفيلم استكشاف قصة موت الثائر أندريس بونيفاسيو وشقيقه بروكوبيو.

أما الفيلم الثاني فهو of the other Woven stories للمخرج شيراد انطوني سانشيز الذي ركز في هذا العمل السينمائي على إبراز العلاقة التفاعلية ما بين الجيش والمدنيين والجيش الشعبي الجديد في جبال مندناو وقد أمكن تصوير هذا الفيلم بالاعتماد على ممثلين غير محترفين.

أما المخرج المتألق بريانت مندوزا الذي يطغى الطابع الاجتماعي الدرامي على أعماله فقد أخرج فيلمين اثنين وهما Bet Collector The (الذي حظي بإشادة لابأس بها في المهرجانات) وفيلم John John.. يجب أن نذكر لهذا المخرج عدة أعمال سينمائية أخرى متميزة على غرار فيلم Tirador وفيلم Manoro.

أما جون توريس فهو يواصل إخراج الأفلام القصيرة التي يكاد يختص فيها والتي يطغى عليها الطابع الشخصي.. لعل أفضلها فيلم قصير بعنوان Salat. يذكر أن جون توريس قد سجل بدايته من خلال فيلم طويل بعنوان Teros Todo todo كما أنجز فيلما ثانيا بعنوان When I was a Child outside Years غير أنه لم يحقق أي نتائج تذكر في المهرجانات.

أما راي جبرالتار فقد شكل مفاجأة سعيدة خلال سنة ٢٠٠٧ بفيلم أخرجه بعنوان When Timawa Meets Delgado علما بأن أحداثه تدور أساسا حول طلاب مدرسة تخريج الممرضين والهجرة وهو يخلط ما بين الطابع الدرامي السينمائي تارة والطابع الوثائقي تارة أخرى.

في فيلم Death in the Land of Encantos يخلط المخرج لاف دياز أيضا ما بين الواقع والخيال وقد جاء فيلمه الاجتماعي مليئا بالشجن والأحاسيس وأثبت مرة أخرى أنه أفضل مخرج سينمائي في الوقت الراهن رغم صعود عدة وجوه جديدة.

يتولى المجلس الفلبيني للتنمية السينمائية تقديم سلفة على حساب المداخيل قد تصل الى مبلغ ٦٥ ألف يورو كما يتكفل بتكاليف سفر المخرجين والممثلين الذين توجه لهم الدعوة للمشاركة في المهرجانات السينمائية الإقليمية والعالمية.

إن المخرجين والممثلين الذين يتركون انطباعات جيدة في المهرجانات الدولية هم أيضا الذين يعتبرون داخل الفلبين الأكثر جرأة من دون أن يكون لهم ما يكفي من الموارد أو يجنون الكثير من الإيرادات. نذكر على سبيل المثال الفيلم الأخير الذي شارك به المخرج لاف دياز بعنوان Land of Encontos Death in the الذي حصل على إشادة خاصة من النقاد في مهرجان البندقية السينمائي الأخير لسنة ٢٠٠٧.

أما الأفلام التي تحظى بالدعم المالي الحكومي فهي تجارية ولا تتوافر فيها الخصائص الفنية التي تؤهلها لتمثيل الفلبين في كبرى المهرجانات السينمائية العالمية.

يصل الدعم الذي تقدمه الحكومة لكل فيلم مشارك في المهرجانات الدولية الى ما بين ١٠ آلاف وعشرين ألف يورو.

لعل ما زاد في تكريس هذه التناقضات ان مهرجان مترو مانيلا السنوي يميل الى الاحتفاء بالأفلام التجارية وهو ما ظل يثير جدلا كبيرا بين النقاد السينمائيين أنفسهم. خلال أسبوعين من كل سنة، وبداية من يوم ٢٥ ديسمبر على وجه التحديد يقام المهرجان حيث يعرض في كل دور العروض السينمائية الموجودة في الفلبين ما بين سبعة وتسعة أفلام يتم اختيارها للمشاركة في هذه المسابقة.

ان هذه النزعة التجارية نجدها أيضا ماثلة في الأكاديمية السينمائية والتلفزيونية (سيبو)، أنشئت هذه الأكاديمية سنة ٢٠٠٤ وهي تمتلك تجهيزات راقية ويزعم القائمون عليها أنها تعتبر المدرسة السينمائية الأولى والأرقى في آسيا علما أن رسوم الدراسة فيها تخضع للمقاييس العالمية.. كما أن الطلاب يطلب منهم تصوير أعمالهم السينمائية كمبتدئين باللغة الإنجليزية. وأدخلت إجراءات جديدة سنة ٢٠٠٧ وسمح بمقتضاها باعتماد عدة لغات أخرى.

تشارليز تطارد كروز

يجري النجمان تشارلز ثيرون الحائزة جائزة الأوسكار وتوم كروز مباحثات حاليا حول بطولتهما لجزء جديد من فيلم الإثارة والحركة الفرنسي «أنتوني زيمر». الفيلم الجديد الذي يحمل اسم «السائح» سيشهد أول عمل يجمع بين النجمين اللامعين كروز وثيرون.